

عنوان التقرير

تكليف اخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/

احمد حمود منصور آل خيرات

إشراف/

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

مقدمة

أصبحت أخلاقيات البحث العلمي إحدى الركائز الأساسية التي تستند إليها الدراسات الأكاديمية المعاصرة، لما تمثله من إطار منظم يضمن سلامة الممارسات البحثية ويحافظ على موثوقية المعرفة العلمية وجودة نتائجها. ولا يقتصر دورها على تنظيم العلاقة بين الباحث والبيانات أو المشاركين فحسب، بل يمتد ليشمل حماية الحقوق الفردية، وتعزيز النزاهة العلمية، والحد من الممارسات التي قد تؤثر في مصداقية النتائج أو موضوعيتها.

وقد عرّف (Shamoo & Resnik, 2009) أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة المبادئ والمعايير التي توجه سلوك الباحث نحو الممارسات المسؤولة عند تصميم الدراسة وجمع البيانات وتحليلها ونشر النتائج، بما يضمن النزاهة والشفافية واحترام حقوق الآخرين. كما يشير (محمد، ٢٠١٢) إلى أن أخلاقيات البحث تمثل إطاراً ينظم العلاقة بين الباحث والمشاركين والمؤسسات والبيانات، ويهدف إلى حماية الأفراد والمحافظة على الثقة في البحث العلمي.

وتزداد أهمية الالتزام بالأخلاقيات البحثية في الدراسات التطبيقية التي تتعامل مع المؤسسات والبيانات التنظيمية، خاصة في ظل التوسع المتسارع في استخدام التقنيات الرقمية واعتماد الجهات المختلفة على الأنظمة الإلكترونية في إدارة أعمالها ومشروعاتها. فمع التحول نحو البيانات الرقمية أصبحت قضايا حماية البيانات، والخصوصية، وأمن المعلومات، وحقوق المشاركين من القضايا التي تتطلب عناية خاصة عند تصميم الدراسات الميدانية وتنفيذها.

وتتطلب الدراسة الحالية من هذا السياق من خلال تناول أثر التحول الرقمي على كفاءة تنفيذ مشاريع البنية التحتية في الجهات الخدمية بالملكة العربية السعودية، وهي بيئة تتسم بحساسية المعلومات المرتبطة بالمشاريع والعمليات التشغيلية والأنظمة الرقمية المستخدمة في التخطيط والتنفيذ والمتابعة. ومن ثم فإن مراعاة الجوانب الأخلاقية لا تمثل مطلباً إجرائياً فحسب، وإنما تعد عنصراً أساسياً لضمان سلامة جمع البيانات وتحليلها، والمحافظة على سرية المعلومات المؤسسية، وتعزيز الثقة في النتائج التي سيتم التوصل إليها.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض الأسس الأخلاقية الحاكمة للبحث العلمي، وبيان أهم المبادئ والقضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحوث الأكاديمية، مع توظيف تلك المبادئ في إطار تطبيقي يرتبط بموضوع الدراسة الحالية، بما يساهم في تعزيز جودة الممارسة البحثية وضمان توافقها مع المعايير العلمية والأخلاقية المعتمدة.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتجلى أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة جوانب مترابطة تساهم في تعزيز جودة الدراسات الأكاديمية وموثوقية نتائجها، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي: (Miteu, 2024)

- (١) تعزيز مصداقية النتائج البحثية من خلال ضمان جمع البيانات وتحليلها وعرضها بصورة دقيقة بعيداً عن التلاعب أو التحيز.
- (٢) رفع مستوى الثقة في مخرجات الدراسة لدى المؤسسات الأكاديمية والجهات المستفيدة وصناع القرار.
- (٣) حماية حقوق المشاركين من خلال احترام خصوصيتهم وضمان مشاركتهم في الدراسة بصورة طوعية ومستنيرة.

- ٤) المحافظة على سرية البيانات والمعلومات، خاصة عند التعامل مع بيانات مؤسسية أو معلومات تشغيلية ذات طبيعة حساسة.
- ٥) الحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو تحريف النتائج بما يخدم أهدافاً معينة.
- ٦) دعم مبدأ العدالة والشفافية في جميع مراحل البحث، بدءاً من تصميم الدراسة وحتى تفسير النتائج ونشرها.
- ٧) الإسهام في بناء معرفة علمية موثوقة يمكن الاعتماد عليها في تطوير السياسات وتحسين الممارسات الإدارية والتنظيمية.
- ٨) اكتساب أهمية أكبر في بيئات التحول الرقمي نظراً لتزايد الاعتماد على البيانات الإلكترونية والأنظمة الرقمية وما يرتبط بها من تحديات تتعلق بأمن المعلومات والخصوصية.
- ٩) تعزيز الثقة بين الجهات الخدمية والباحثين عند دراسة مشاريع البنية التحتية، مما يسهل الحصول على بيانات أكثر دقة وواقعية.
- ١٠) المساهمة في إنتاج نتائج يمكن الاستفادة منها في تحسين كفاءة تنفيذ المشاريع، وتطوير آليات العمل الرقمي، ودعم جهود التحول الرقمي في الجهات الخدمية بالمملكة العربية السعودية.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

١- الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية الالتزام بنقل المعلومات والأفكار والنتائج كما هي، مع توثيق مصادرها بصورة صحيحة وعدم نسب أعمال الآخرين إلى النفس. (طبيبي، ٢٠٢٣)

وتعد الأمانة العلمية أساساً في بناء المعرفة البحثية، لأنها تضمن سلامة المحتوى العلمي وتحافظ على حقوق الباحثين والمؤلفين.

مثال تطبيقي: عند الاستفادة من دراسة تناولت التحول الرقمي في مشاريع البنية التحتية، يتم توثيق الدراسة وفق الأسلوب العلمي المعتمد دون نسخ الأفكار أو النتائج ونسبها إلى الدراسة الحالية.

٢- النزاهة

تعني النزاهة الالتزام بالصدق في جميع مراحل البحث، سواء أثناء جمع البيانات أو تحليلها أو عرض النتائج، دون إخفاء أو تعديل أي معلومات تؤثر في دقة الدراسة.

وتسهم النزاهة في تقديم صورة واقعية عن الظاهرة محل الدراسة، حتى وإن كانت النتائج لا تتوافق مع التوقعات المسبقة.

مثال تطبيقي: إذا أظهرت نتائج الاستبيان أن بعض الجهات الخدمية ما زالت تواجه تحديات في تطبيق التحول الرقمي داخل مشاريع البنية التحتية، يتم عرض هذه النتائج كما هي دون محاولة تعديلها لإظهار صورة أكثر إيجابية.

٣- الموضوعية

يقصد بالموضوعية الابتعاد عن الآراء الشخصية والانطباعات المسبقة عند تفسير البيانات وتحليل النتائج. وتساعد الموضوعية على الوصول إلى استنتاجات تستند إلى الأدلة والبيانات الفعلية بدلاً من التوقعات أو الميول الشخصية.

مثال تطبيقي: عند تحليل أثر التحول الرقمي على كفاءة تنفيذ المشاريع، يتم الاعتماد على المؤشرات الإحصائية ونتائج الاستبيان الفعلية دون التأثير بقناعات مسبقة حول نجاح أو فشل التحول الرقمي.

٤ - السرية

تعني السرية حماية بيانات المشاركين والمعلومات التي يتم الحصول عليها أثناء تنفيذ الدراسة وعدم إتاحتها لغير الأغراض البحثية.

وتتردد أهمية هذا المبدأ في الدراسات التي تتعامل مع بيانات مؤسسية أو معلومات تشغيلية مرتبطة بالمشاريع والأنظمة الرقمية.

مثال تطبيقي: عند الحصول على بيانات من جهة خدمية حول أداء مشاريع البنية التحتية أو مستوى استخدام الأنظمة الرقمية، يتم حفظ البيانات دون الإفصاح عن أسماء الجهات أو الأفراد المشاركين إلا في الحدود المسموح بها نظاماً.

٥ - الموافقة المستنيرة

يقصد بالموافقة المستنيرة تزويد المشاركين بمعلومات واضحة عن الدراسة وأهدافها وآلية استخدام البيانات قبل الحصول على موافقتهم للمشاركة.

ويضمن هذا المبدأ احترام حق الأفراد في اتخاذ قرار المشاركة بحرية كاملة دون أي ضغوط أو التزامات. مثال تطبيقي: قبل توزيع الاستبيان الإلكتروني على مديري المشاريع والعاملين في الجهات الخدمية، يتم توضيح هدف الدراسة وطبيعة المشاركة وآلية التعامل مع البيانات، مع منح المشارك حرية الاستمرار أو الانسحاب في أي وقت.

التحديات والقضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي

تواجه البحوث العلمية المعاصرة عدداً من الإشكاليات الأخلاقية التي قد تؤثر بصورة مباشرة في جودة النتائج ودرجة الثقة بها. وتزداد حساسية هذه القضايا في الدراسات التي تعتمد على البيانات الرقمية أو تتعامل مع المؤسسات والمشاريع ذات الأهمية الاستراتيجية، كما هو الحال في الدراسات المرتبطة بالتحول الرقمي ومشاريع البنية التحتية. ومن أبرز هذه القضايا ما يلي: (الجيلالي & علاوي، ٢٠٢٠)

أ - الانتحال العلمي

يمثل الانتحال العلمي أحد أكثر الممارسات التي تهدد مصداقية البحث، ويحدث عند استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج منشورة سابقاً دون الإشارة إلى أصحابها الحقيقيين.

ولا تقتصر المشكلة على النسخ الحرفي فقط، بل قد تمتد إلى إعادة استخدام أفكار أو نتائج الآخرين وإظهارها وكأنها نتاج أصيل للدراسة.

مثال تطبيقي: الاستفادة من دراسة تناولت التحول الرقمي في قطاع الخدمات الحكومية ثم تضمين نتائجها أو استنتاجاتها في الدراسة الحالية دون توثيق المصدر العلمي المعتمد.

ب- تزوير البيانات أو تحريفها

يقصد بذلك إجراء تعديلات متعمدة على البيانات أو النتائج بهدف الوصول إلى استنتاجات محددة أو دعم فرضيات مسبقة.

وتعد هذه الممارسة من أخطر الانتهاكات الأخلاقية لأنها تؤدي إلى إنتاج معرفة غير صحيحة يمكن أن تؤثر في القرارات والسياسات المستقبلية.

مثال تطبيقي: استبعاد بعض الاستجابات التي تشير إلى ضعف أثر التحول الرقمي على المشاريع بهدف رفع مستوى الارتباط بين المتغيرات وتحسين النتائج الإحصائية.

ج- التحيز في جمع البيانات وتحليلها

قد يظهر التحيز عند اختيار المشاركين أو أثناء تفسير النتائج بطريقة تخدم توجهاً معيناً أو تصوراً مسبقاً حول موضوع الدراسة.

ويؤدي ذلك إلى إضعاف موضوعية البحث وتقليل قدرته على تمثيل الواقع بصورة دقيقة.

مثال تطبيقي: التركيز على الجهات التي حققت نجاحاً كبيراً في التحول الرقمي وإهمال الجهات التي تواجه تحديات تشغيلية أو تقنية مماثلة.

د- انتهاك الخصوصية

تزداد أهمية هذه القضية في ظل الاعتماد المتنامي على الأنظمة الرقمية وقواعد البيانات الإلكترونية.

ويظهر انتهاك الخصوصية عندما يتم الكشف عن معلومات المشاركين أو المؤسسات دون الحصول على موافقتهم أو دون وجود مبرر علمي مشروع.

مثال تطبيقي: نشر بيانات تتعلق بأداء مشروع بنية تحتية أو مستوى كفاءة جهة خدمية بطريقة تسمح بالتعرف على المؤسسة أو المسؤولين المشاركين في الدراسة.

هـ- تضارب المصالح

يحدث تضارب المصالح عندما تتداخل المصالح الشخصية أو الوظيفية مع موضوعية البحث أو تؤثر في تفسير نتائجه.

وقد يؤدي ذلك إلى توجيه النتائج بصورة غير مباشرة لخدمة مصالح فردية أو مؤسسية.

مثال تطبيقي: وجود علاقة مهنية مباشرة بين بعض الجهات محل الدراسة والقائمين على تنفيذ البحث بما قد يؤثر في طريقة عرض النتائج أو تفسيرها.

و- إساءة استخدام البيانات الرقمية

أصبحت البيانات الرقمية من أهم الموارد المؤسسية في الوقت الحاضر، الأمر الذي يفرض مسؤولية أخلاقية كبيرة عند جمعها وتخزينها واستخدامها.

وتظهر المشكلة عندما يتم استخدام البيانات لأغراض تختلف عن الهدف الذي جُمعت من أجله أو عندما يتم تداولها خارج الإطار البحثي.

مثال تطبيقي: استخدام بيانات الاستبيانات أو قواعد البيانات المؤسسية في إعداد تقارير أو دراسات أخرى دون الحصول على موافقة الجهات المعنية.

ز- ضعف حماية المعلومات الإلكترونية

تعتمد الدراسات الحديثة بشكل كبير على المنصات الإلكترونية في جمع البيانات وتخزينها، مما يزيد من احتمالية التعرض للاختراق أو الوصول غير المصرح به.

ومن ثم فإن مسؤولية حماية البيانات لا تقل أهمية عن مسؤولية جمعها.

مثال تطبيقي: تخزين استجابات المشاركين على أجهزة أو منصات غير مؤمنة بما قد يؤدي إلى تسرب المعلومات أو فقدانها.

ح- الإفصاح غير المصرح به عن المعلومات المؤسسية

بعض الدراسات تتعامل مع معلومات تشغيلية أو تنظيمية قد تؤثر على سمعة المؤسسة أو قدرتها التنافسية في حال كشفها.

لذلك يجب التعامل مع هذه المعلومات بدرجة عالية من السرية والحذر.

مثال تطبيقي: الكشف عن تفاصيل تتعلق بتعثر مشروع بنية تحتية أو وجود مشكلات في الأنظمة الرقمية المستخدمة داخل جهة خدمية دون موافقة رسمية.

ط- التلاعب في عرض النتائج

لا يقتصر السلوك غير الأخلاقي على مرحلة جمع البيانات فقط، بل قد يمتد إلى طريقة عرض النتائج وتفسيرها.

ويظهر ذلك من خلال التركيز على النتائج الإيجابية وإهمال النتائج الأخرى التي قد تكون ذات أهمية علمية.

مثال تطبيقي: إبراز أثر التحول الرقمي على خفض مدة تنفيذ المشاريع مع تجاهل النتائج التي تشير إلى وجود تحديات تتعلق بالتكلفة أو جاهزية الكوادر البشرية.

ي- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي دون ضوابط علمية

مع التوسع في استخدام الأدوات الرقمية والذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، ظهرت تحديات أخلاقية جديدة تتعلق بدقة المعلومات وحقوق الملكية الفكرية وموثوقية المحتوى.

وتتطلب هذه الأدوات مراجعة بشرية دقيقة لضمان سلامة المخرجات وعدم الاعتماد عليها بصورة مطلقة.

مثال تطبيقي: الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات أو صياغة النتائج دون التحقق من دقتها أو توافقها مع البيانات الفعلية للدراسة.

ك- العدالة في تمثيل المشاركين

من القضايا المهمة أيضاً ضمان تمثيل مختلف الفئات المرتبطة بموضوع الدراسة وعدم التركيز على فئة دون أخرى.

وتسهم العدالة في الحصول على نتائج أكثر شمولية وقدرة على تمثيل الواقع المؤسسي.

مثال تطبيقي: تضمين آراء المديرين التنفيذيين والفنيين والمشرفين على المشاريع الرقمية داخل الجهات الخدمية بدلاً من الاقتصار على فئة إدارية محددة.

وتوضح هذه القضايا أن أخلاقيات البحث العلمي لم تعد تقتصر على منع الانتحال أو توثيق المراجع فقط، بل أصبحت إطاراً متكاملًا يحكم التعامل مع البيانات والمشاركين والمؤسسات والتقنيات الرقمية، بما يضمن إنتاج نتائج علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير مشاريع البنية التحتية ودعم مسارات التحول الرقمي في الجهات الخدمية بالمملكة العربية السعودية.

الأطر التنظيمية الحاكمة للممارسة الأخلاقية في البحث العلمي

لا يعتمد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي على القيم الشخصية للباحث فقط، بل يستند إلى مجموعة من الأنظمة والضوابط المهنية التي تنظم مختلف مراحل العملية البحثية. وقد جاءت هذه الأطر استجابة للحاجة إلى حماية المشاركين، وضمان سلامة البيانات، والمحافظة على مصداقية المعرفة العلمية في مختلف التخصصات.

✓ لجان أخلاقيات البحث ودورها في تعزيز الموثوقية العلمية

تعد لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB) إحدى أهم الجهات الرقابية التي تسهم في ضمان توافق الدراسات مع المعايير الأخلاقية المعتمدة قبل البدء في تنفيذها. ولا يقتصر دور هذه اللجان على مراجعة الجوانب الإجرائية للدراسة، بل يمتد إلى تقييم المخاطر المحتملة التي قد يتعرض لها المشاركون أو الجهات المستهدفة. (Benos et al., 2005) وتكتسب هذه اللجان أهمية خاصة في الدراسات التطبيقية التي تعتمد على جمع بيانات من الأفراد أو المؤسسات، حيث يتم التحقق من وضوح أهداف الدراسة، وآليات الحصول على الموافقة المستنيرة، ومدى كفاية الإجراءات المتبعة لحماية البيانات والمحافظة على الخصوصية.

وفي سياق الدراسة الحالية، فإن مراجعة الجوانب الأخلاقية تعد أمراً ضرورياً نظراً لارتباط البحث ببيانات تخص مشاريع بنية تحتية وجهات خدمية تعتمد بشكل متزايد على الأنظمة الرقمية وقواعد البيانات الإلكترونية.

✓ دليل APA بوصفه أداة لحماية الحقوق الفكرية

عادة ما ينظر إلى دليل APA باعتباره أسلوباً لتوثيق المراجع فقط، إلا أن دوره الأخلاقي أوسع من ذلك بكثير. فالتوثيق العلمي الدقيق يمثل وسيلة أساسية لحفظ الحقوق الفكرية وإظهار مصادر المعرفة التي استندت إليها الدراسة. كما يسهم الالتزام بمعايير APA في تعزيز الشفافية العلمية وإتاحة الفرصة للباحثين الآخرين للتحقق من المصادر المستخدمة ومراجعتها عند الحاجة، الأمر الذي يدعم تراكم المعرفة العلمية بصورة صحيحة ومنظمة. ومن هذا المنطلق، فإن جميع الأفكار والنظريات والدراسات السابقة ذات الصلة بالتحول الرقمي وإدارة المشاريع والبنية التحتية يجب أن يتم توثيقها وفق المعايير العلمية المعتمدة دون إغفال أو انتقائية.

✓ حماية المشاركين باعتبارها مسؤولية بحثية مستمرة

لا تبدأ حماية المشاركين عند جمع البيانات فقط، بل تمتد منذ مرحلة تصميم الدراسة وحتى الانتهاء من تحليل النتائج ونشرها.

ويتطلب ذلك توضيح الهدف من الدراسة بصورة شفافة، ومنح المشاركين الحرية الكاملة في اتخاذ قرار المشاركة، إضافة إلى ضمان عدم تعرضهم لأي ضرر مهني أو وظيفي نتيجة المعلومات التي يقدمونها. (Weinbaum et al., 2018)

وتبرز أهمية هذا الجانب عند التعامل مع المديرين والمختصين العاملين في الجهات الخدمية، حيث قد تتضمن آراؤهم معلومات تتعلق بمستوى الأداء أو التحديات التشغيلية أو واقع التحول الرقمي داخل مؤسساتهم.

✓ حوكمة البيانات في البيئة الرقمية

أدت التحولات التقنية المتسارعة إلى ظهور تحديات أخلاقية جديدة تتعلق بكيفية إدارة البيانات الرقمية وحمايتها. فمع انتشار الاستبيانات الإلكترونية وأنظمة التخزين السحابي أصبحت مسؤولية المحافظة على البيانات أكثر تعقيداً من السابق.

ولهذا أصبحت حوكمة البيانات أحد المكونات الأساسية للأخلاقيات البحثية الحديثة، حيث تشمل تحديد صلاحيات الوصول إلى البيانات، وآليات حفظها، وفترات الاحتفاظ بها، وكيفية التخلص منها بعد انتهاء الحاجة البحثية إليها. وتساعد هذه الإجراءات على الحد من مخاطر التسرب أو الاستخدام غير المصرح به للمعلومات المؤسسية أو البيانات الشخصية للمشاركين.

✓ الشفافية في عرض النتائج

من الجوانب التنظيمية المهمة كذلك الالتزام بعرض النتائج كما أظهرتها البيانات الفعلية دون انتقاء أو مبالغة أو إخفاء لبعض المؤشرات.

فالقيمة العلمية الحقيقية للدراسة لا تكمن في إثبات صحة الفرضيات بقدر ما تكمن في تقديم صورة واقعية يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرار وتحسين الممارسات المستقبلية.

وفي الدراسات المرتبطة بمشاريع البنية التحتية، قد تكشف النتائج عن جوانب قوة في تطبيق التحول الرقمي، كما قد تظهر بعض التحديات أو أوجه القصور، وكلا النوعين من النتائج يمتلك القيمة العلمية نفسها ويستحق العرض والمناقشة.

✓ المسؤولية الأخلاقية تجاه المؤسسات محل الدراسة

غالباً ما تركز الأدبيات البحثية على حماية المشاركين الأفراد، إلا أن الدراسات التطبيقية تفرض مسؤولية أخلاقية إضافية تجاه المؤسسات نفسها.

فالجهاز الخدمية التي تتيح بياناتها أو تسهل الوصول إلى العاملين لديها تمنح الباحث قدرأ من الثقة يجب المحافظة عليه من خلال الاستخدام المسؤول للمعلومات وعدم توظيفها خارج نطاق الأهداف العلمية المعلنة.

كما أن عرض النتائج ينبغي أن يتم بصورة مهنية تراعي المصلحة العامة وتحافظ في الوقت ذاته على سرية المعلومات المؤسسية التي قد تؤثر على سمعة الجهة أو عملياتها التشغيلية.

ومن خلال هذه الأطر التنظيمية يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي لم تعد مجرد مجموعة من التعليمات الإجرائية، بل أصبحت منظومة متكاملة تسهم في حماية المشاركين والمؤسسات والبيانات، وتعزز جودة الدراسات الأكاديمية، وتضمن إنتاج نتائج يمكن الوثوق بها والاستفادة منها في دعم القرارات المرتبطة بالتحول الرقمي وتطوير مشاريع البنية التحتية في الجهات الخدمية.

توظيف المبادئ الأخلاقية في الدراسة الحالية

تتطلب دراسة أثر التحول الرقمي على كفاءة تنفيذ مشاريع البنية التحتية مستوى مرتفعاً من الالتزام بالأخلاقيات البحثية نظراً لطبيعة البيانات المرتبطة بالجهات الخدمية والأنظمة الرقمية المستخدمة في إدارة المشاريع. ومن هذا المنطلق، تم تصميم الإجراءات البحثية بما يحقق التوازن بين الحصول على بيانات دقيقة والمحافظة على حقوق المشاركين وسرية المعلومات.

اعتمدت الدراسة على الاستبيان الإلكتروني بوصفه الأداة الرئيسة لجمع البيانات من المسؤولين والمديرين والفنيين العاملين في مشاريع البنية التحتية. وقبل المشاركة تم توضيح الهدف من الدراسة وطبيعة المعلومات المطلوبة وآلية استخدامها، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية ويمكن الانسحاب منها في أي وقت دون أي التزام.

كما تمت مراعاة مبدأ السرية من خلال عدم طلب أي بيانات شخصية غير ضرورية، وعدم الإشارة إلى أسماء المشاركين أو الجهات التي ينتمون إليها عند تحليل النتائج أو عرضها. ويكتسب هذا الإجراء أهمية خاصة نظراً لأن بعض المعلومات قد ترتبط بمستوى الأداء المؤسسي أو واقع تطبيق التحول الرقمي داخل الجهات الخدمية.

وفيما يتعلق بالبيانات الرقمية، تم التعامل معها باعتبارها معلومات بحثية مخصصة لهذه الدراسة فقط، مع حفظها إلكترونياً في ملفات محمية ومنع الوصول إليها من قبل أي طرف غير معني بالبحث. كما تم الاقتصار على استخدام البيانات لأغراض التحليل العلمي دون الاستفادة منها في أي استخدامات أخرى.

ومن أبرز التحديات الأخلاقية المحتملة في هذه الدراسة إمكانية تردد بعض المشاركين في تقديم آرائهم الحقيقية حول واقع التحول الرقمي أو التحديات التي تواجه المشاريع داخل جهاتهم. ولتقليل هذا الأثر تم التأكيد على سرية الإجابات وعدم ارتباطها بالتقييم الوظيفي أو الرقابي للمشاركين.

كذلك تم الالتزام بالموضوعية عند تحليل النتائج من خلال عرض المؤشرات الإيجابية والتحديات القائمة بالدرجة نفسها من الحياد، بما يعكس الواقع الفعلي لتطبيق التحول الرقمي في مشاريع البنية التحتية دون مبالغة أو انتقائية في تفسير البيانات.

ومن خلال هذه الإجراءات تسعى الدراسة إلى تحقيق متطلبات البحث العلمي الأخلاقي وضمان أن تكون النتائج المتوصل إليها أكثر دقة وموثوقة وقابلة للاستفادة منها في دعم جهود التحول الرقمي وتحسين كفاءة تنفيذ مشاريع البنية التحتية في الجهات الخدمية بالمملكة العربية السعودية.

الخاتمة

أبرز هذا التقرير أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل عنصراً أساسياً في ضمان جودة الدراسات الأكاديمية ومصداقية نتائجها، خاصة في البحوث التطبيقية التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد والمؤسسات. كما أوضح أن الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يسهم في تعزيز الثقة بالنتائج ويدعم سلامة العملية البحثية في مختلف مراحلها.

وفي إطار الدراسة الحالية، تزداد أهمية الجوانب الأخلاقية نتيجة ارتباط البحث بالتحول الرقمي ومشاريع البنية التحتية داخل الجهات الخدمية، حيث تتطلب البيانات الرقمية والمعلومات المؤسسية مستوى عالياً من الحماية والمسؤولية عند جمعها وتحليلها وتخزينها. كما أن التعامل المهني مع المشاركين والمحافظة على خصوصيتهم يعد عاملاً رئيسياً في الحصول على بيانات دقيقة وواقعية.

وفي ضوء ذلك، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يقتصر على كونه مطلباً أكاديمياً، بل يعد أساساً لإنتاج معرفة موثوقة يمكن الاستفادة منها في دعم جهود التحول الرقمي وتحسين كفاءة تنفيذ مشاريع البنية التحتية، وفتح المجال أمام دراسات مستقبلية أكثر دقة وفاعلية في هذا المجال.

المراجع

- الجيلالي, ع., & علاوي, م. (٢٠٢٠). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم النفسية والاجتماعية. ١ (١), ١٣١-١٤٨.
- طبيي, ع. (٢٠٢٣). أخلاقيات البحث العلمي-أخلاق الباحث و صفات البحث العلمي-. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية, ٨(٢), ١٧٥-١٨٥.
- محمد, خ. أ. (٢٠١٢). أخلاقيات البحث العلمي. مجلة العدل, ١٤ (٣٥), ١٥٠-١٦٠.
- Benos, D. J., Fabres, J., Farmer, J., Gutierrez, J. P., Hennessy, K., Kosek, D., Lee, J. H., Olteanu, D., Russell, T., Shaikh, F., & Wang, K. (2005). Ethics and scientific publication. *Advances in Physiology Education*, 29(2), 59-74. <https://doi.org/10.1152/advan.00056.2004>
- Miteu, G. D. (2024). Ethics in scientific research: A lens into its importance, history, and future. *Annals of Medicine and Surgery*, 86(5), 2395. <https://doi.org/10.1097/MS9.0000000000001959>
- Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2009). *Responsible Conduct of Research*. Oxford University Press.
- Weinbaum, C., Landree, E., Blumenthal, M. S., Piquado, T., & Gutierrez, C. I. (2018). *Ethics in Scientific Research: An Examination of Ethical Principles and Emerging Topics* (No. RR2912). Article RR2912. <https://apps.dtic.mil/sti/html/tr/AD1096839/>